

بيت فاطمة | ح4 | أم أبيها | وجدان العلي

وجدان العلي

لا يطيب السير في شعث الحياة وكدرها الا بالحب. ولا يطول الطريق على محب حمله قلبه. وما اعظم الحب يوصل الى مدارج النور. ويسمو بالعبد الى مقام الولاية وتلك الدنيا الصغيرة عمرتها نفوس عظيمة لم تستعر عظمتها من زخرفة الجدار وحش - [00:00:00](#) وبريق الثوب. فتجاوبت فيها اصداء الوحي وانوار النبوة. هنالك في بيت فاطمة عليها السلام فقد النبي صلى الله عليه وسلم ركنا عظيما باذنا بوفاة امنا خديجة رضي الله عنها قبل هجرته عليه صلوات الله وسلامه - [00:00:30](#) في ثلاث سنوات بعد خروجه من شاب ابي طالب رضي الله عنها وارضاه. فاكتمى قلب النبي صلى الله عليه وسلم حزنا وهما عليه صلوات الله وسلامه وكان من رحمة الله عز وجل ان جعل هنالك عوضا - [00:00:59](#) النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكون هنالك سكينه في حياته عوض من زوجه الصديقة رضي الله عنها اذ خطب سودة امنا سودة رضي الله عنها وخاطب ايضا امنا الصديقة رضي الله عنها وكان دخوله بعد ذلك بها - [00:01:18](#) قدماه من غزوة بدر وكان ايضا له عوض من بضعته الطاهرة الزكية فاطمة على نبينا عليها صلوات الله وسلامه فكان في ترجمتها يقال ان كنيته ام ابيا وكانت تكون مثل امها لابيها رضي الله عنها - [00:01:35](#) كانت ترقب حاله وتطيع امره كانت تكون معه على مثل الحال التي كانت عليها امنا خديجة رضي الله عنها. امتثالا لامره مهادا لحنانه. طوعا لما يحب وان يكون حالها بعيدا كل البعد عما يكره ولو كان في شيء لا يلقي الناس اليه بالا. وكانت منذ - [00:02:00](#) صغرها رضي الله عنها نشأت في خفارة الضوء فكانت كما قال شيخ المعرة وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه فكيف اذا كان الوالد هو رسول الله صلى الله عليه - [00:02:23](#) وسلم وكيف اذا كانت الوالدة هي امنا الصديقة الكبرى خديجة رضي الله عنها وارضاه كيف اذا جمعت هذه البضعة الطاهرة بين هذين الاصلين الزكيين الشريفين العظيمين الجليلين. اعظم الخلق على - [00:02:38](#) صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وامنا خديجة رضي الله عنها. فكان لابد ان تكون محلقة في سماوات الكمال وقد صح عن نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم انه قال كمل من الرجال الكثير - [00:02:58](#) ولم يكمل من النساء الا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وخديجة بنت خويلد واسية بنت امرأة فرعون ومريم ابنة عمران على نبينا وعليهن صلوات الله وسلامه رضي الله عنهن - [00:03:16](#) وهذا الكمال انما لانها نشأت في هذا المحض العظيم. وكانت اما لابيها صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وانك لتعجب ان تأتي وهي جويرية صغيرة فتاة صغيرة وقريش تغلي مارجلها بغضاء وعداوة للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:03:35](#) فكان صلى الله عليه وسلم يقصد البيت ليصلي هنالك وكان بين يدي بعض الشياطين من قريش فقال بعضهم لبعض وبئس ما قال لعنة الله عليه الا يقوم احدكم الى هذا المرائي فيأتي الى سلا جزور بني فلان - [00:03:57](#) فيضعها على ظهره فقام اشقى القوم وهو عقبة بن ابي بن ابي معيط قاتله الله فاخذ سلا الجزور الذي يكون فيه فرس الابل ليضعه على النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وقد كان ساجدا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:04:15](#) اطار السجود صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وخسى اولئك الشياطين ان ذلك لا يضره شيئا صلى الله عليه وسلم فهو في المحل الاعلى وهو في المنزلة السامية في سجوده لربه سبحانه وتعالى - [00:04:40](#) منعق عن هذا الكون متقرب الى الله عز وجل. والذي يحكي هذا المشهد هو سيدنا انا العلم الذي ملئ علما سيدنا ابن مسعود ولو لم

تكن لي مناعة وكان ضئيلة جسمي خافت الجسم رضي الله عنه. يخشى ان قام ان يقتل - 00:04:57

كما يستطيع دفع شيء فقام بعض الناس فذهب الى فاطمة عليها السلام. فاقبلت وهي جويرية صغيرة تنازعت وكان النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك ساجدا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:05:17

اي صلاة تلك؟ واي صبر هذا؟ واي خشوع هذا واي كظم للغبظ في النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ولا عجب هذه صنعة الله عز وجل وهذا صفوته من خلقه صلى الله عليه وسلم - 00:05:33

لا تهرب اولئك الشياطين ونزعت عن ظهر ابائها ذلك السلام وجعلت تدعو عليهم وتسبهم لا ترهبهم لا تخشاهم تقف لانها غذيت بلبان الشجاعة والبر والصدق والبذل. امها خديجة وابوها رسول الله - 00:05:52

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فجعلت تنظر اليهم تحقرهم تسبهم وتدعو عليهم ولما قام النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قام الزكي السيد البطل صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش. اللهم - 00:06:15

عليك بقريش خفض القوم كلهم رؤوسهم لانهم يعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. وجعل بعضهم يراجع بعضا في هذا الامر - 00:06:38

فلما دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم دعا على سبعة منهم. اللهم عليك بعمرو بن هشام وهو ابو جهل. اللهم عليك بعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وعقبة ابن ابي معيط والوليد ابن عتبة وعمارة ابن الوليد - 00:06:55

وعماره ابن الوليد وابي ابن خلف هؤلاء السبعة دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاستجاب الله رب العالمين دعاء سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فقال سيدنا ابن مسعود حاشية على هذا المتن النبوي - 00:07:10

الذي فيه ضراعة النبي صلى الله عليه وسلم. قال فلقد رأيت هؤلاء السبعة في قليب بدر قتلوا جميعا واصابتهم دعوة الصادق

المصدق صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. لا سيما ذلك الشقي الذي قام فوضع سلا الجزور - 00:07:30

على ظهره الشريف صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. كانت هكذا مع ابائها. لا تهرب اولئك وكانت هذه الصغيرة ان العظمة عندما تكتب في دفاتر القدر لا يكون الامر بالسن ولا بالعمر - 00:07:50

ان العظمة تبدو مخايلها في في المرء مز يكون صغيرا منذ الصغر ان عمرها كله ستة وعشرون عاما ولكنها حازت الكمال. سبحانه الله رب العالمين وكانت على هذا المنوال مع ابائها رضي الله عنها - 00:08:10

ولما اصاب عليه صلوات الله وسلامه في احد وكسرت ثنيتته صلى الله عليه وعلى اله وسلم وجحشت قدمه عليه الصلاة والسلام وجعل الدم ينزف من وجهه الشريف صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:08:31

جعلت فاطمة رضي الله عنها تأتي بالماء وتضعه على وجهه صلى الله عليه وسلم فلا يزيد الدم الا فورانا وجاءت بحصير فحرقته فجاء برماده فجعلت تسد به الجرح حتى رقا - 00:08:50

تتوقف من الطيبة ابائها رضي الله عنها كانت حنونة كانت حنونا مهادر رحمة لهم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولذلك كانت احب اهله اليه حتى قال فيها بالفاظ متغيرة - 00:09:10

فاطمة بضعة مني فاطمة سجنة مني فاطمة مضغة مني صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يرييني ما رايها ويرضييني ما ارضاها في رواية يغضبني ما اغضب ويرضييني ما يرضيه. وقصة ذلك - 00:09:29

لما اراد سيدنا علي رضي الله عنه ان يخطب ابنة ابي جهل كان ظن ان في ذلك فسحة فجاءت اليه السيدة الطاهرة فاطمة رضي الله عنها فقالت ان قومك يزعمون انك لا تغضب لبناتك - 00:09:50

فقام النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الناس خطيبا وذكر العصا ابن وائل ووفائه اليه ابنته زينب رضي الله عن الجميع ثم قال والله لا تجتمع بنت عدو الله مع بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ابدا والله لا اذن - 00:10:08

والله لا اذن والله لا اذن. واني لا احل حراما ولا احرم حلالا ولكن اخشى ان تفتن فاطمة في دينها عليها ان يصيبها شوذ الغيرة فلا تنهأ

في حياتها لا سيما - 00:10:30

والنبي صلى الله عليه وسلم هو الرحمة المهدى ان فاطمة فقدت اخواتها كلهن ولم يبق الا هي في هذه الدنيا ولم يبق لها الا ابوها على نبينا وعلى ال بيته صلاة الله وسلامه - 00:10:48

فاذا ما خدش قلبها ببعض الغيرة وبنارها لم تطب لها الحياة وكان ذا في ذلك اذى لها وارحم الناس هو رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم واذاها اذى له. فخشي ايضا على علي رضي الله عنه - 00:11:02

ان يناله من ذلك شيء فان اذى فاطمة اذى للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا ما فيه من الامر العظيم الهائل ولم يشأ نبينا صلى الله عليه وسلم ان يجمع عليها حزن فقد امها - 00:11:20

واخواتها وان يجمع عليها هذا الحزن فرفق بها. وقام بين الناس خطيبا لكي يتعامل الناس بهذا كلهم لان في هذا مبالغة في ارضاء فاطمة عليها السلام. ومبالغة في اظهار حقها وكأن ذلك خصيصة لها. لما قال فاطمة - 00:11:35

بضعة مني فلها في هذا الشأن خصيصة لا سيما وان بعض اهل العلم المح الى ان هذا كان يكون من فحوى خطاب النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا عليين الا يجمع على فاطمة احد - 00:11:56

فلا يؤذيها وفي مرسل صحيح ان عليا رضي الله عنه لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره بهذا قال لا تفعل فان ذلك يؤذي فاطمة قال سيدنا علي رضي الله عنه - 00:12:11

فاني لا افعل شيئا يؤذيها ابدأ اب رضي الله عنه. لماذا؟ نهى امه ليست ابنته وحسب ولكنها امه ام ابيها رضي الله عنها كانت تكون معه في هذا نطيعه وتحبه - 00:12:26

وتحنو عليه تسبق اليه وما اجمل تلك اللوحة التي تحكيها امنا الصديقة رضي الله عنها عائشة بلسان الحب تقول ما رأيت احدا اشبه هديا ولا دلا ولا سمئا ولا كلاما ولا منطقا ولا حديثا - 00:12:44

برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت اذا اقبلت عليه قام اليها واخذ بيده وقبلها واجلسها في مجلسه كرم الله وجهه. هكذا تقول امنا الصديقة مسال الحب لسان الكمل الذين خلصت نفوسهم من شوائب الدنيا - 00:13:06

ومن زغل اولئك الذين قحطت قلوبهم من ري الهدى فظنوا في الصحابة ما ظنوا هؤلاء الناس ابعد شيء عن هذه الظنون اليابسة المفلسة قالت واذا دخل عليها تقول امنا عائشة رضي الله عنها - 00:13:30

قامت اليه فاخذت بيديه فقبلته واجلسته في مجلسه ما اعظم هذا الوتر وما اجمل هذا الرفق وما اعظم ان يكون الوالد مع ابنته وابنه كذلك رحمة سامية نبيلة تقتل بالدفع والحنان فيكون البيت مأوى للسكينة - 00:13:50

لا صخب ولا طفيف ولا حيرة ولا مغاضبة ولا مشاجرة وانما يكون الوفاق التام. وما رأيت قط في حديث ابدأ مخالفة للسيدة فاطمة رضي الله عنها لابيها على نبينا وعلى ال بيته صلوات الله وسلامه - 00:14:15

كما يأمرها بامر الا وكانت اسرع الناس امتثالا له ولا ينهاها عن شيء الا كانت اسرع الناس انتهاء عنه. رضي الله عنه وهذا يكون له حديث اخر يقطر ادبا وخلقا وسموا - 00:14:36

لك عن شيء ان خصصت الكمال التي صارت بها فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء العالمين لا يطيب السير في شعث الحياة وكدرها الا بالحب. ولا يطول الطريق على محب ان - 00:14:53

له قلبه. وما اعظم الحب يوصل الى مدارج النور. ويسمو بالعبد الى مقام الولاية وتلك الدنيا صغيرة عمرتها نفوس عظيمة. لم تستعر عظمتها من زخرفة الجدار وحشد المال وبريق الثوب. فتجاوبت فيها اصداء الوحي. وانوار النبوة. هنالك - 00:15:17

في بيت فاطمة. عليها السلام - 00:15:47